العبد مع الامر الظاهر فيعترض ولوانه شهد الفاعل
الحقيقي لما اعترض بل كان يكفر من اعترض كما مر تقريره
في تفسير قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم
مشركون اي من شركتهم الاسباب المنصوبة في الكون
مع الوقوف فليس وقوفه في مقام البقاء اولى مطلقا
ولا في مقام الفنا اولى مطلقا والخيرة فيما اختار الله
له وقد انشدوا في مقام البقاء والفنا

ان الفنا اخو العدم ... وله التسلط ان حكم
هو عن كذا الا عن غيره ... فيمن له فينا قدم
ثم الفناء عن الفنا ... حجاب ما ينفي الظلم
فشبيهه بل عينه ... ما قيل في عدم العدم

وانشدوا ايضا

اذا رايت قيام الله جل على ... كل النفوس بما فيها من الاثر
ذاك البقاء الذي قالوا الرجال به ... وانت باق به ان كنت ذا نظر
فكن به لا تكن بالفكر متصفا ... فانما الغير مشتقا من الغير

وانشدوا ايضا

لا تطلبن تجليا ... يفنيك عنك فانني
اعطي ولست بآخذ ... لفناء عينك فاثنني
عن مثل هذا واطلبن ... امرا عليه تبتني
عيني البقاء ولا تكن ... بما تسمى تكتني

اي لا تطلب الفناء فان الحق تعالى ربما ارسل اليك
التحف

التحف مع ملائكته لتقبلها فوجدوك فانيا عنها
فتفوتك المواهب وتقع في قلة الشكر اذا صحوت
وتسيء الادب بعدم حضورك ساعات العطايا والمنح
مع كثرة فاقتك وحاجتك اليها شئت ام ابيت فخلاك
مقام البقاء على ما فيه من الخطر المصون عنه من
صانه الله عنه فافهموا ذلك ايها الجان والله
يتولى هداكم وسألوني ما تقول في قول العالم منا او
منكم في مقام الاستدلال او غيره قال الله تعالى
كذا وكذا ثم يقرأ قوله بصوت وحرف ولسان ولهاة
فيجعل نفس قراءته هي كلام الله بعينه ولم لم يكن
يقول قال الله ما معناه بلساننا كذا وكذا فانه هو الادب
فاجبتهم هذه المسئلة من معضلات المسائل وقد هلك
فيها خلق كثير سلفا وخلفا ولا يزيل اشكالها الا
الكشف فاعملوا ايها الجان رحمكم الله على جلاء مرآة
قلوبكم يتضح لكم الامر يقينا لا شك فيه فان الله
تعالى عنده لسان كل قائل وما تكلم الا اللسان والقائل
في الشاهد هو الانسان وفي مقام الايمان هو الرحمن
لقوله في الحب الذي يتلو كلامه كنت سمعه الذي
يسمع به ولسانه الذي يتكلم به فمن كذب العيان
كان قوي الايمان ومن تردد في الايمان توقف في
العيان فلا ايمان عنده ولا عيان ومن صدق العيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)